من الشكل الثاني ان تقول الصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
ومولانا يتصف بها فالصفة ليست مولانا فتنعكس النتيجة الى قولك مولانا
ليس بصفة وهو ما ذكره بقوله فليس بصفة فهو اشارة الى نتيجة القياس
المذكور بعد عكسها هذا هو الاوفق بكلام المصنف ويحتمل تقريره من الشكل
الاول فتنتج النتيجة المذكورة من غير عكس بان تقول مولانا جل وعز
يتصف بصفات المعاني والمعنوية وكل من كان كذلك ليس بصفة
فمولانا ليس بصفة لكن الاول اولي بصفات المعاني ولا المعنوية
اي نكلا فه النفسية كالوجود والسلبية كالقدم والبقا فان الصفة
تتصف بها فالقدرة مثلا تتصف بالوجود وهو الصفة النفسية
وتتصف بالقدم والبقا وهما من الصفات السلبية وسولاجل وعز
يجب اتصافه بها اي لانه قد قامت البراهين القطعية على ذلك
ليس بصفة قد عرفت انه اشارة الى النتيجة بعد عكسها على تقرير الدليل
من الشكل الاول ولو احتاج الى صفة تخصصه اي موجد وقوله
لكان حادثا اي لانه لا يحتاج لذكر الا الحادث اذ القديم لا يحتاج كما لا يخفى
كيف اسم استفهام على وجه التعجب والواو في قوله وقد قام البرهان
الخ للحال اي كيف يصح ذكر ولحال انه قد قام البرهان الخ ويصح ان تكون
اسم استفهام على وجه الانكار والواو في قوله وقد قام البرهان الخ للتعليل
اي لا يصح ذكره لانه قد قام البرهان الخ كما تقدم نظيره وبقايه
لا حاجة اليه كما هو ظاهر واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه
الخ تقرير هذا البرهان هكذا لو لم يكن واحدا لزم اما لا يوجد شيء
من العالم لكن عدم وجود شيء من العالم باطل بالمشاهدة فبطل ما ادي
اليه وهو عدم كونه واحدا واذا بطل ذلك ثبت نقيضه وهو المطلوب
فالمصنف ذكر الشرطية وحذف الاستثنائية لظهورها وهذا التقرير
على سبيل الاجمال لعدم التعرض فيه لنفي الكم المنفصل في الذات والمتصل
فيها ولنفي الكم المنفصل في الصفات والمتصل فيها ولنفي الكم المنفصل

في

الثاني ومن غير
كس على تقديره
ن الشكل ح

قوله

في الافعال والمتصل فيها على ما مر وبيان الاول انه لو كان هناك الهان
مثلا لامكن اختلافهما بان يريد احدهما وجود شيء والاخر عدمه وح
يلزم عجزهما لانه لا يمكن ان ينفذ مرادهما معا لانه يلزم عليه اجتماع
النقيضين ولا مراد احدهما دون الاخر لانه يلزم عليه عجز الذي لم ينفذ
مراده والاخر مثله فيلزم عجزه ح ايضا وهذا هو الدايربين الجمهور ويحكي
عن ابن رشد انه كان يقول اذا قدر نفوذ مراد احدهما دون الاخر
كان الذي نفذ مراده هو الاله وتم دليل الوحدانية وهذا الدليل
هو المشار اليه بقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الاية المراد
بالفساد في الاية عدم الوجود على الراجح وقيل المراد به الخراب والخروج
عن هذا النظام لما تقرر عادة من فساد المملكة عند تعدد الملوك
وعلى هذا الكون الملازمة بين التعدد والفساد عادية لا عقلية
وتكون الاية حجة اقناعية بمعنى انه يقنع بها الخصم لا قطعية وبيان
كل من الثاني وما بعده قد تكلف به السكتاني وغيره الكني فيه مناقشات
ومواخذات فانظره لو لم يكن واحدا اي ذاتا وصفاته وافعاله
كما علمته مما مر للزم عجزه ح اي حيث اذ لم يكن واحدا وهذا تعليل
لترتب انتفاء وجود شيء من العالم على عدم كونه واحدا وقد تقدم توضيحه
في الجملة واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة الخ اغاجعلها دليلا
واحدا لاتحاد اللازم على نفيها وهو عدم وجود شيء من العالم ووجه اللزوم
في القدرة انه اذا انتفت ثبت ضدها وهو العجز وح لا يوجد شيء
من العالم ووجه اللزوم في الارادة انه اذا انتفت ثبت ضدها وهو الكراهة
بمعنى عدم الارادة واذا ثبت ضدها بهذا المعنى انتفت القدرة لانها فرع
عنها في التعلق واذا انتفت القدرة ثبت ضدها وهو العجز وح لا يوجد
شيء من العالم ووجه اللزوم في العلم اذا انتفى ثبت ضده وهو الجهل واذا ثبت
ضده انتفت الارادة لانه لا تتعقل ارادة من غير علم واذا انتفت الارادة ثبت
ضدها وهو الخ ما تقدم ووجه اللزوم في الحياة انه اذا انتفت الثلاثة قبلها

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)